استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسى

بحث تكميلي مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد الباحث
فتحي حماد موسى أبو موسى
إشراف

أ. د / ثناء عبد المنعم رجب حسن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية
كلية البنات - جامعة عين شمس

د / ريم أحمد عبد العظيم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

٢٠١٦م

١	النون المشددة	حرفان متماثلان نون ساكنة ونون متحركة (إما مفتوحة او مكسورة او مضمومة) أدمجتا في بعضهما فصارتا حرفاً واحداً مشدداً.
٢	الميم المشددة	حرفان متماثلان ميم ساكنة وميم متحركة (إما مفتوحة او مكسورة او مضمومة) أدمجتا في بعضهما فصارتا حرفاً واحداً مشدداً.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس، ولإنجاز هذا البحث قام الباحث بإعداد قائمة لمهارات تجويد القرآن الكريم لازمة ومناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساس، مكونة من ثلاثة مجالات رئيسة يندرج تحتها (٩) مهارات فرعية، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامتها وصحتها، ومن خلالها تم بناء برنامج التعليم المدمج لتنمية مهارات التجويد وفق خطوات متسلسلة منطقية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق. وأعد الباحث أداتين للبحث تمثلت الأولى بالاختبار التحصيلي المكون من(٣٤) فقرة من نوع اختيار من متعدد، والثانية ببطاقة الملاحظة لمهارات التجويد مكونة من ثلاثة مجالات رئيسة يندرج تحتها (١٧) مهارة فرعية وتم عرض الأداتين على مجموعة من المحكمين، وأتم الباحث التعديلات اللازمة، كما اختار الباحث مجموعة قصدية من مدرسة العائشة قوامها (٢٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس درسوا باستخدام التعليم المدمج، كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأسفرت النتائج على أنه توجد فاعلية كبيرة للبرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية مفاهيم وقواعد التجويد وتنمية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج- تجويد القرآن الكريم- الصف الخامس.

Abstract

This study aims at identifying the efficiency of using blended learning in developing the skills of reciting the Horan Quran by the pupils of the fifth primary grade. To achieve the objectives of this study, the researcher prepared a list of Quran reciting skills that are necessary and suitable to the pupils of the fifth primary grade. The list consists of three main fields under which (9) sub-skill is listed. The list was presented to a group ot referees to make sure of its accuracy. Through this list, a blended learning program for developing the skills of reciting the Holy Quran was structured according to serial logical steps. The program was also a group of referees to make sure of its accuracy and suitability. The researcher also prepared two tools for this study, the first is an achievement test that consists of 34 multiple choice items while the second tool is an observation card for the recitation skills that consists of three main fields under which (17) sub-skills are listed. The two tools were presented to a group of referees and made the necessary changes on it. The researcher chose a deliberate sample fr0m Aysha School that consists of 22 pupils taught by the blended learning strategy. The researcher also used the quasi-experimental approach to conduct this study. The findings also show the blended learning approach is effective in developing the skills of reciting the Holy Quran of the pupils of the fifth primary grade.

Keywords: Blended Learning- Reciting the Horan Quran- Fifth Primary.

استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس
المشكلة ـ تحديدها ـ خطة دراستها

❖ مقدمة البحث

القرآن الكريم كتاب الله عز وجل أنزله على خير خلقه، وأفضل رسله ρ، ذلك الكتاب الشامل لأعظم تشريع رباني تكفل الله لمن أخذ به أن يسعد في الحياة الدنيا والآخرة، وتوعد من أعرض عنه - فلم يأخذ به- شقاوة الدنيا والآخرة، وضمن الله سلامته من النقص والزيادة والتحريف.

كما أن للتربية دوراً مهماً في بناء الفرد وصقل قدراته، لخوض غمار الحياة وبناء المجتمع، وذلك بالتأهيل والتدريب والتوجيه من خلال العملية التربوية، وكان الإسلام سباقاً في وضع برامج تربوية للإنسان، تغطي جميع جوانب النفس الإنسانية العقلية والروحية والمادية، وقد اقترنت العملية التربوية بتعزيز الجوانب المعرفية والمهارية؛ حيث يوظفها الإنسان في التكيف مع متطلبات الحياة اليومية.(سعيد أبو الجبين، ٢٠٠٨: ٢)

ولقد اهتم النبي ρ منذ نزول أول آية بتعلم القرآن وتعليمه، وجعل من يقوم بذلك من أخيار الناس: عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ρ قَالَ:" خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ".(محمد بن إسماعيل البخاري، ج٦، ح٥٠٢٧: ١٩٢)

لذلك كان كثيراً من الصحابة يتعلمون القرآن في مساجد المسلمين، ولن يتأتى تعليم القرآن الكريم تعليماً جيداً إلا من خلال تعليم أحكام تلاوته الصحيحة لألفاظ القرآن الكريم، لذلك فإن قراءة القرآن الكريم تحتاج إلى آداب وأحكام يقوم بها علم التجويد فهو الفن الذي نتعلم به صحة النطق بحروف القرآن الكريم ومعرفه أحوال الوقوف على آياته.

كما تقلبت مناهج تعليم القرآن الكريم وأساليب تعلمه وتعليمه مع تقلبات الثقافة الإسلامية واتساعها، فرسم كل عصر من عصور الإسلام الزاهرة رؤى ونظرات لعلماء ذلك الزمان عكست قمة ما توصلوا إليه من مناهج تعليمية وتربوية، وسار تعليم القرآن الكريم مع مسيرة التقدم والازدهار، حتى وصل إلينا في وقت تفجرت فيه ينابيع المعرفة التكنولوجية بالعديد من النظريات والإجراءات والممارسات التي تستجيب لطبيعة العصر، وتتفق مع مستجداته وقضاياه.

ولا شك أن التعليم قد أصطبغ بصبغة الممارسة والكفاءة والإبداع، وغدا يتطلب مهارات وأداءات تتجاوز الإلمام المعرفي وتشرب المعلومات التي يمكن توظيفها والاستفادة منها وتطويرها وتجديدها، كما أن هناك فرقاً جوهرياً بين امتلاك المعرفة وبين القدرة على إحياء المعرفة وتعليمها للأفراد بأسلوب تعليمي فاعل، الأمر الذي يتطلب من المعلم ممارسة مهارات تدريسية واتصالية عالية الأداء دقيقة الإجراءات.(مازن الجلاد، ٢٠٠٧: ١٧)

كما أن تجويد القرآن الكريم مهارة من المهارات اللفظية، التي تتطلب بالإضافة إلى استيعاب أحكامها النظرية إتقاناً، وبعدها التطبيقي المهاري المتمثل في التجويد، وكون الجانب المهاري هو المقياس الحقيقي لمدى قدرة الطلبة على تطبيق ما تم تعلمه من أحكام نظرية، فإن المهارات اللفظية تحتاج إلى تدريب دقيق وزمن وجهد كبيرين، الأمر الذي يستدعى توظيف طرق تدريس وأساليب ملائمة تركز على تنمية المهارات اللفظية مثل: الترديد، وتقليد القُراء المجيدين، والسماع، والتلاوة النموذجية سواء من المعلم أو بديلاً عنه.(محمد عطا الله، ١٩٩٤: ١٨)

ويعد تحسين الصوت والترتيل وتجويده من أهم آداب تلاوة القرآن الكريم؛ وحتى يتحقق هذا الهدف المرجو من التلاوة، لابد للطالب أن يتقن مهارة التجويد، ويعد الحاسوب من أحدث الوسائل التعليمية التي تنمي مهارة التلاوة والتجويد، وهذه المهارة مهارة لفظية لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق التلقي والاستماع.

كما أجريت العديد من الدراسات على التعليم قومت أداء الطلبة في مهارات تجويد القرآن الكريم، إلا أن الدراسات التي قومت تجويد القرآن الكريم لدى الطلبة والمعلمين قليلة إذا ما قورنت بالدراسات في المواد الأخرى ومنها: دراسة (فتحي أبو موسى، ٢٠١١)، ودراسة (فهد سماوي، وجوهرة المحيلاني، ٢٠٠٨)، ودراسة (سيد محمد سنجي، ٢٠٠٦)، ودراسة (محمد فروانه، ٢٠٠٥)، ودراسة (عبد الحميد عبد الله عبد الحميد، ١٩٩٤)، جميعها أسفرت عن نتائج من أهمها: تدني مستوى أداء الطلبة في تطبيق أحكام الميم الساكنة،

وأحكام النون الساكنة والتنوين وحكما الميم والنون المشددتان ووجود ضعف كبير في أحكام الوقف والابتداء، وأنواع المد والمتماثلين والمتجانسين والمتقاربين، كما كشفت نتائج الدراسات أن مستوى إتقان أحكام ومهارات تجويد القرآن الكريم لدى الطلبة يقل عن(٨٠%) كمستوى افتراضي.

والتغيرات التي يتسم بها العالم المعاصر والثورة العلمية التكنولوجية والتقدم التقني على جميع الأصعدة، يجب على التربية أن تستجيب لهذه الثورة العلمية التكنولوجية؛ بحيث تعكس برامجها ومقرراتها وأنشطتها عناصر هذه الثورة بشكل يسمح للأجيال المعاصرة بالتكيف مع طبيعة العصر الذي يعيشونه، وأن يستفيد التعليم من تقنيات تلك الثورة التكنولوجية في تفعيل وتسهيل مهامه، وتحقيق أهدافه.(صلاح توفيق، ٢٠٠٣: ٢٤٥)

وعلى الرغم من العديد من الإيجابيات، والفوائد التي يقدمها التعلم الإلكتروني إلا أنه لم يحقق كل ما هو متوقع تحقيقه، فيرى البعض أنه يوجد قصور في بعض الجوانب التي لم يستطع معالجتها. فيشير(أحمد سالم، ٢٠٠٤، ٢٩٧- ٢٩٨) بأن من أهم سلبيات التعلم الإلكتروني التركيز الكبير على الجانب المعرفي أكثر من الاهتمام بالجانب الأدائي، بالإضافة إلى أنه يقتصر تطبيق التعلم الإلكتروني حتى الآن على التخصصات النظرية، وعدم إمكانية التطبيق في التخصصات العملية كالطب والعلوم والصيدلة. كما أن التعلم الإلكتروني لا يركز على كل الحواس؛ بل على حاسة السمع والبصر فقط دون بقية الحواس، فمازال بعض الطلبة يفضلون الطريقة التقليدية في حضور المحاضرات ومتابعة الدروس من الكتاب المدرسي بدلاً من الاعتماد الكلى على التقنيات الحديثة.

ويؤكد(محمد الهادي، ٢٠٠٥، ٢٩٧) أن في إطار عملية التعليم الإلكتروني على الخط المباشر، يعد الطلاب منعزلين، ومستقلين في العادة عن بعضهم البعض، كما قد تغيب بعض العوامل الأساسية المهمة في التعليم مثل: الدافعية النابعة من الاتصال، والتنافس مع الآخرين، كما قد يفتقر الطالب الدعم والمساندة المباشرة من المدرس القادر على إشباع الدافعية، وإعطاء الاهتمام بحاجات الطلبة.

وقد حاول العديد من التربويين إيجاد أساليب، ونماذج تعليمية تدمج بين مزايا كل من التعلم الإلكتروني، ومزايا التعليم التقليدي، فتوصلوا إلى ما يسمى بالتعليم المدمج أو التعليم الهجين، أو التعليم المزيج، أو المتمازج، أو التعليم الخليط.

من هنا ظهر مفهوم التعليم المدمج، فهذا النوع من التعليم يجمع بين التعلم الالكتروني والتعليم التقليدي الصفي، فهو مزيج من التعلم الالكتروني والتقليدي. وإن التطور التكنولوجي مهما سما وتطور لا يغني عن الطريقة التقليدية في التعليم، والتعلم الإلكتروني لن يكون بديلاً عن التعلم التقليدي، ولا عن المعلم، ولا عن الصفوف الدراسية. إلا إنه من غير المنطق تجاهل هذه التكنولوجيا التي أفرزتها ثورة المعلومات، والاتصالات الحديثة، كي تستفيد منها كافة القطاعات والمؤسسات، بما فيها المؤسسة التعليمية الأكثر حاجة لها؛ لذا ينبغي اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوظيفها، والانتفاع بما تحويها من أدوات، وفنيات في استراتيجيات تعليمية جديدة تتماشى مع ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التربية. فجاءت فكرة التعليم المدمج لتسهيل، وتذليل الفجوة بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي، والذي يجمع بين الاثنين معاً؛ والدمج بينهما للحصول على نتائج أفضل بأقل تكلفه.

والتعليم المدمج هو إحدى صيغ التعليم حيث يندمج التعلم الالكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، وبذلك توظف أدوات التعلم الالكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر، أو المعتمدة على الشبكات (الإنترنت) في الدروس، وجلسات التدريب التي تتم غالباً في قاعات التدريس الحقيقية المجهزة بإمكانيات الاتصال بالشبكات مثل: معامل الكمبيوتر، وفيه يلتقى المعلم مع تلاميذه وجهاً لوجه في الوقت ذاته في معظم الأحيان.

فالتعليم المدمج نظام متكامل يوجه، ويساعد المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم ويقوم هذا النظام بدمج الأسلوب التقليدي للتعليم وجهاً لوجه مع أشكال التعلم الإلكتروني لخلق الخبرة التعليمية الأكثر فاعلية في هذا المجال.(Harvey, S., et al., 2003)

وبذلك يقدم التعليم المدمج العديد من الفوائد التربوية، ومنها إتاحة الفرصة للطالب الحصول علي المحتوى في أي وقت وفي أي مكان؛ وبالتالي يوفر المرونة الكافية للطالب، ويركز على دور الطالب النشط في الحصول على التعلم من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية، والتعاونية والمشاريع بدلاً من الدور السلبي

للطالب المتمثل في استقبال المعلومات، بالإضافة إلى تدعيم التعلم من خلال العمل والتدريب، كما يتيح الفرصة للطالب للتعلم حسب سرعته الخاصة، وبالتالي يراعى الفروق الفردية بين الطلبة.

وهناك دراسات قليلة استخدمت التعليم المدمج في تنمية المهارات مثل: دراسة(قسطنطين شوملي، ٢٠٠٧)، ودراسة(حسن عبد العاطي، والسيد السيد، ٢٠٠٧)، ودراسة (محمد الشمري،٢٠٠٧) والتي أسفرت عن نتائج من أهمها: تنمية المهارات والتصميم والإنتاج لمواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم الالكتروني، وأكدت الدراسة تفوق المجموعة التي دُرست بالتعليم المدمج في الجانب المعرفي عن المجموعة التي دُرست بالتعلم الالكتروني والمجموعة التي درست بالتعليم التقليدي. وأكدت الدراسة وجود أثر للتعليم المدمج في تحصيل الطلبة في مادة تدريس الجغرافيا، كما تمتع طلبة العينة التجريبية باتجاهات ايجابية نحو تعلم الجغرافيا باستخدام التعليم المدمج. وأكدت الدراسة أن التعليم المدمج يسهم في زيادة اهتمام طلبة الجامعات الخاصة الذين ليس لهم اهتمامات في المقررات المدمجة ويجعلهم أكثر اهتماماً، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم المدمج يتيح للطلاب فرصاً متساوية، بصرف النظر عن كونهم يدرسون في القطاع الخاص أو القطاع الحكومي الجامعي ودافع النجاح يعتمد على القدرات الفكرية للمتعلم، وشخصيته، واتجاهاته وطريقة تعلمه واحتياجاته الخاصة.

واستناداً إلى ما سبق فإن موضوع البحث يسعى للكشف عن فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس.

وقد تنامى الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

- ❖ خبره الباحث في الميدان، حيث إنه يعمل مشرفاً تربوياً في جامعة الأقصى، وقد لاحظ وجود ضعف في أساليب التدريس المتبعة من قبل المعلمين، وهى الطريقة التقليدية السائدة في التدريس والتي تعتمد على الإلقاء والشرح النظري، والكتاب المقرر بالإضافة إلى أن التدريب على مهارات تجويد القرآن الكريم داخل القاعة الصفية قد تكون ضعيفة جداً لعدة أسباب منها: الكثرة العددية في القاعة الصفية الواحدة(٤٠) تلميذاً، وبلغ نصيب التجويد حصتان اسبوعياً، لا يكفي إلى ممارسة التدريب على المهارات بما يتناسب مع أعداد الطلبة لكي يتم مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
- ❖ إجراء دراسة استطلاعية، حيث طبق اختباراً معرفياً، وآخر أدائياً، على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الساس لمهارات تجويد القرآن الكريم. وأسفرت نتائج التطبيق عن حصول التلاميذ على نسبة بلغت (٤٢%) في اختبار مفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم، بينما بلغت نسبة التلاميذ (٤٧%) في الاختبار الأدائي الشفهي لمهارات تجويد القرآن الكريم.
- ❖ أكدت نتائج البحوث والدراسات السابقة ومنها: دراسة(فتحي أبو موسى،٢٠١١)، ودراسة (فهد سماوي، وجوهرة المحيلاني، ٢٠٠٨)، ودراسة (سيد محمد سنجي، ٢٠٠٦) ودراسة (محمد فروانه، ٢٠٠٥)، ودراسة (عبد الحميد محمد عبد الحميد،١٩٩٤)، التي قومت أداء الطلبة في تجويد القرآن الكريم، أكدت وجود ضعف كبير في مهارات تجويد القرآن الكريم لدى الطلبة سواء على الصعيد المعرفي أو الأدائي للمهارات بشكل عام

وانطلاقاً من ما سبق يتضح أن تلاميذ الصف الخامس الأساس لديهم ضعف وتدن في مهارات تجويد القرآن الكريم، وقد يرجع هذا التدنِ إلى الأسلوب التقليدي المتبع في تعليم وتنمية هذه المهارات، وفى ضوء أهمية وخصائص التعليم المدمج، فإن الباحث يحاول من خلال هذا البحث تصميم برنامج قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات تجويد القرآن لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس، والتعرف على فاعلية هذا البرنامج في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات تجويد القرآن الكريم

- ❖ **تحديد مشكلة البحث:**

وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة ينطلق هذا البحث من سؤال رئيس مؤداه:

ما فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس بفلسطين؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات تجويد القرآن الكريم الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الأساس؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم في ضوء قائمة المهارات؟

٣. ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية مفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس؟
٤. ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس؟

❖ **أهداف البحث:**

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مهارات تجويد القرآن الكريم الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الأساس.
- علاج الضعف في مفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس.
- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في مفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس.
- علاج الضعف في بعض مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس.
- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في بعض مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس.

❖ **حدود البحث:**

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم.
- **الحد البشري**: اقتصر هذا البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الأساس وعددهم(٤٤) تلميذاً بالمرحلة الأساسية بمدرسة العائشية الأساسية من مدارس الحكومة بمحافظة الوسطى غزة(فلسطين)، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٠- ١١ عاماً؛ وخلفياتهم الثقافية متشابهة إلى حد ما؛ وخبراتهم السابقة متقاربة لأنهم من بيئة واحدة.
- **الحد المكاني:** اقتصر البحث على المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة الوسطى بغزة(فلسطين).
- **الحد الزماني:** طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني ابتداءً من ٢٤/ ٢/ ٢٠١٤وحتى ٣١/ ٤/ ٢٠١٤.

❖ **مصطلحات البحث:**

☒ **التعليم المدمج:**

ويعرفه (حسن زيتون: ٢٠٠٥) بأنه: " إحدى صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الالكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد، إذ توظف أدوات التعلم الالكتروني، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس مثل معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية، ويلتقي المعلم مع الطالب وجهاً لوجه في معظم الأحيان".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: استخدام التكنولوجيا والتعليم التقليدي معاً في التدريس، والحضور في معمل الحاسوب، ثم التركيز على التفاعل المباشر داخل المعمل بين المعلم والمتعلم، لتنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس.

☒ **مهارات التجويد:**

يعرفها (يوسف مطر، ٢٠٠٤: ٩) بأنها: " أداء القرآن الكريم أداءً سليماً من النواحي الضبط الدقيق و الوقف والوصل في مواطنها وإخراج الحروف من مخارجه".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: قدرة تلاميذ الصف الخامس الأساس على أداء مهارات تجويد القرآن الكريم بدقه وإتقان وبأقل جهد ووقت.

❖ **فروض البحث:**

١. توجد فاعلية للبرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية مفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس.

٢. توجد فاعلية للبرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس.

❖ **منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات في الإطار النظري للبحث، واستخدم المنهج التكنولوجي في توظيفه في إعداد البرنامج القائم على التعليم المدمج، و استخدم المنهج شبه التجريبي لتجريب البرنامج القائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات تجويد القرآن الكريم.

التصميم التجريبي للبحث:

استند الباحث في بحثه إلى التصميم التجريبي القائم على مجموعتين متجانستين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وذلك لتحقيق الهدف من تجربة البحث، حيث تدرس المجموعة التجريبية التجويد باستخدام برنامج التعليم المدمج، بينما تدرس المجموعة الضابطة التجويد بالطريقة التقليدية، وهذا التصميم يتسم بالصدق الداخلي؛ كما أنه يفيد في التحقق من مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس؛ وذلك من خلال مقارنة النتائج التي يتم الحصول عليها من تطبيق أداتي القياس قبلياً وبعدياً على المجموعتين.

الإطار النظري للبحث

التعليم المدمج ودوره في تجويد القرآن الكريم

ويسير الإطار النظري للبحث وفق المحورين التاليين:

المحور الأول: مهارات التجويد

❖ **نشأة علم التجويد:**

هو من أول علوم القرآن نشأةً، حيث نشأ منذ اللحظة الأولى التي نزل فيها القرآن الكريم على النبي محمد ρ ، فقد أقرأ جبريل عليه السلام النبي ρ القرآن مجوداً وفق الطريقة التي ارتضاها الله تعالى ليتلُى بها كتابه، فالنبي ρ تلقى القرآن الكريم عن جبريل عليه السلام، وعلمه للصحابة الكرام رضي الله عنهم كما تلقى، وفي القرن الثاني الهجري وهو عصر تدوين العلوم دُون علم التجويد النظري، فقعدت قواعده وجمعت مسائله، واستمدت هذه القواعد من تلاوة النبي ρ التي تلقاها عن جبريل عليه السلام، وعلمها للصحابة، وعلمها الصحابة للتابعين، واختلف العلماء في أول من دون علم التجويد، فقيل الخليل بن أحمد، وقيل أبو الأسود الدؤلي، وقيل أبو عبيد القاسم بن سلام وقيل غيرهم، وقد كثرت المؤلفات في هذا العصر، منها المختصر ومنها المطول، كلها يسعى لخدمة كتاب الله تعالى في هذا العلم الشريف علم التجويد.(عبد الرحمن الجمل، ٢٠٠٤: ١٤: ١٥)

ويعرف التجويد (محمد منصور، ٢٠٠٦: ٨٩) بأنه: " علم بقواعد وأحكام كيفية النطق بالكلمات القرآنية على الكيفية التي أنزلت بها على النبي الكريم ρ ".

❖ **أقسام علم التجويد:**

لقد قسم (أحمد الحفيان، د ت:١٠) التجويد إلى قسمين تجويد عَمَلي وتجويد عِلمِي:

القسم الأول: التجويد العلمي(النظري): ويقصد به معرفه قواعد وأحكام علم التجويد الموجودة في كتب التجويد.

القسم الثاني: التجويد العملي (التطبيقي): يقصد به تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة، كما أنزلت على رسول الله ρ باعتباره مبلغاً عن الله عز وجل، حيث كان يُعلم أصحابه القرآن الكريم فيقرأ عليهم ويستمع إليهم.

❖ **أهمية علم التجويد:**

للتجويد أهمية كبيرة في حياتنا وتظهر أهميته كما يراها (محمد منصور، ٢٠٠٦: ٨٩، ٩٠) في الأمور التالية:

- طريق لصون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن الكريم حال الأداء.

- طريق لتدبر معاني كتاب الله عز وجل، والتفكر في آياته، تحقيقاً لقوله تعالى: ().(ص: ٢٩)
- طريق لتقويم اعوجاج اللسان، وتدريبه على النطق بالعربية الفصحى، وفي هذا إحياء للغة العربية، وفيه حث على تعلمه.

❖ **أهداف تدريس تجويد القرآن الكريم:**

لقد أورد (ماجد الجلاد، ٢٠٠٧، ٢٢٥) مجموعة من الأهداف تشمل ما يلي:

☒ الأهداف المعرفية: وتكون من خلال التعرف على أحكام التجويد نظرياً، وتدبر وتفهم معاني كتاب الله عز وجل بصورة إجمالية، والتعرف على قواعد الرسم العثماني.

☒ الأهداف الوجدانية: وتكون من خلال التعبد بتلاوة القرآن الكريم، والخشوع لله والخضوع له وزيادة الإيمان واليقين بالله، ومراعاة آداب التلاوة.

☒ الأهداف النفس حركية: وتكون من خلال إتقان تلاوة القرآن الكريم شفهياً، وتقويم اللسان وإجادة النطق بالحروف العربية.

❖ **مهارات تجويد القرآن الكريم**

❖ **حكما الاستعاذة والبسملة:**

ويعرف الاستعاذة (محمد خالد منصور، ٢٠٠٤: ١٠٣) بأنها: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن من الشيطان الرجيم عند إرادة تلاوة القرآن الكريم.

صيغة الاستعاذة: المختار لجميع القراء وعامة الفقهاء، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

صيغة البسملة: للبسملة صيغة واحدة ولا خلاف بين القراء وهي: بسم الله الرحمن الرحيم.

❖ **مهارتا النون والميم المشددتين:**

الحرف المشدد: هو عبارة عن حرفين متماثلين أولهما ساكن والثاني متحرك أدغما للتماثل بينهما فأصبحا حرفاً واحداً مشدداً مثل: ( ). أما إذا كان الحرف المشدد نوناً أو ميماً فإن النون والميم المشددتين تشبع غنتهما بأكمل وأطول ما يكون وصلاً ووقفاً، مثل:( ).(ياسر خطاب، ٢٠١٢: ١٣٠)

ويعرف الغنة (مهدي الحرازي، ٢٠٠١: ١٦٢، ١٦٣) بأنها: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم، فهي ثابتة مطلقاً، وهي صوت يشبه صوت الغزالة حين ضياع ولدها.

وتغن النون والميم المشددتين في حالة الوصل والوقف سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة أم في أواخرها بمقدار حركتين. يجب إظهار الغنة والشدة في النون والميم المشددتين سواء أكانتا في كلمة مثل: ( )،أوفي كلمتين مثل:( ). والنون والميم المشددتين تلحق الحروف( ) والأسماء ( )، والأفعال( )

❖ **مهارات النون الساكنة والتنوين:**

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها، مثل: ( )، ( )، () وتكون في الاسم أو الفعل أو الحرف، وتكون وسطاً وطرفاً وتثبت لفظاً وخطاً، ووصلاً ووقفاً.

التنوين: هو نون ساكنة زائدة (لغير التوكيد) تلحق آخر الأسماء فحسب، ولا يكون التنوين إلا في كلمتين مثل: ( ) ، تثبت لفظاً ووصلاً فقط، ولا تثبت خطاً ووقفاً. (صفوت الزيني، ٢٠٠٥: ١٠٩)

كما للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام كما ذكرها (محمد صادق، ٢٠٠١: ٧٧- ٨٤):

❖ **الحكم الأول: الإظهار**

الإظهار: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر، وذلك إذا جاء بعد النون أو التنوين أحد هذه الحروف الستة وهي:(أ، هـ، ع، ح، غ، خ)، وتكون هذه الحروف مع النون الساكنة في

كلمة (◻♦○✿❹↖☪⇙⇨☞✍→❑♌♦)، وفي كلمتين (☝♎♊⇳ ⌘◰❷⬀❸✡)، ومع التنوين ولا يكون ذلك إلا في كلمتين (♉↖❷↖☞☞☹⇳ ♎◰☞☞❻✡).

❖ **الحكم الثاني: الإدغام**

الإدغام: هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحدا مشدداً من جنس الثاني. وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين في كلمة أو كلمتين أحد حروف الإدغام الستة وهي: (ي، ر، م، ل، و، ن) وهي مجموعة في كلمة (يرملون).

☒ **ينقسم الإدغام إلى قسمين:**

- **إدغام بغنة:** وحروفه أربعة وهي: (ي ، و ، م ، ن) مثل: (☝♦♊ ③♦☽→❑✌↖).

والإدغام بغنة لا يكون إلا في كلمتين، فإذا وقع حرف الإدغام والنون الساكنة في كلمة واحدة وجب إظهارها إظهاراً مطلقاً مثل: (⑨❻☼⇙⓿◆☞☞)،(♎♎☪⇙❑◆✁♌)،(⏲♎☪⇙❑◆✁♌)،(♊⏲◆⑩⇙✡←✍)، ومحصورة في هذه الكلمات الأربع فقط في القرآن الكريم.

- **إدغام بغير غنة:** ويسمى هذا الإدغام الكامل وله حرفان وهما (ل ، ر) مثل:(☝♓♎♊ ❻▪✍■♐♑♐☠)

ملاحظة: يستثنى من قاعدة الإدغام موضعان في كتاب الله لا يجوز الإدغام فيها وذلك في قوله تعالى: (③▪✖ ⇗⇘⇖ ❒◆✁☞☞✡⇘→❷⬀↗◆✁♌☞ ☞💻⇘◆◘▤⇖⓿⚐☞)، وقوله تعالى: (♍▫▤ ❒◆✁☞☞✡⇘☽•◘■⚐☞ ❒◆☝♦☞☞ ④❒○⇔⮌↗❷↖❒♌♦)

❖ **الحكم الثالث: الإقلاب**

الإقلاب: هو قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة بغنة عندما يتلوها حرف الباء. وللإقلاب حرف واحد وهو : (ب)، ويقع في النون الساكنة في كلمة مثل: (♦ 🕮❒☼✍▭♐◎⇙♑←☠) ، وفي كلمتين مثل: (🕮❒♌✍ ✍←❑❻✎🖰☒) ، ويقع مع التنوين، ولا يكون إلا في كلمتين (♋◰☺♎⓿➚⌨ ✍◆⏲⇖❷❸⊀).

❖ **الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي**

الإخفاء الحقيقي: هو النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام دون تشديد مع وجوب الغنة بإخفاء النون الساكنة والتنوين عندما يتلوها حرف من حروفه الخمسة عشر وهي: (ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)، فيجب إخفاء النون الساكنة والتنوين بغنة عند هذه الحروف الخمسة عشر، ومن أمثلة النون في كلمة واحدة: (③♦☪→⓫❷↖❒♌♦)، وفي كلمتين (🕮❒♌ ⏲✿⑨❻❒▤→☠⬀) ، ومع التنوين ولا يكون إلاّ في كلمتين (♎•❑⬀•☪ ⚐❒☽✍⓿☒⏲) .

المحور الثاني: التعليم المدمج

❖ **نشأة التعليم المدمج:**

تكمن جذور التعليم المدمج في فكرة أن التعليم ليس مجرد حدث يقع مرة واحدة لكنه عملية مستمرة، والتعليم المدمج يوفر مزايا أكثر من استخدام أي وسيط تقديم منفرد، ويوضح أن الاستخدام الأصلي لمصطلح التعليم المدمج كأن يرتبط عادة بالربط البسيط بين التدريب التقليدي في الفصل الدراسي، مع أنشطة التعلم الإلكتروني مثل الأعمال غير المتزامنة التي يحصلها المتعلمون خارج الفصل الدراسي وفقاً لقدراتهم الخاصة وسرعتهم وفي وقتهم الخاص، إلا أن المصطلح تطور ليشمل مجموعة أكثر من استراتيجيات التعلم، حيث أن تفضيلات التعلم الخاصة بكل متعلم ومتطلباته تختلف عن المتعلم الأخر، وبالتالي يجب على المؤسسات التعليمية أن تستخدم خليط من استراتيجيات وأساليب التعليم للحصول على المحتوى الأمثل بالشكل الصحيح للمتعلمين المستفيدين في الوقت المناسب، حيث يجمع التعليم المدمج بين وسائل تقديم متعددة صممت لكي يكمل كلاً منها الأخر، لكي تشجع المتعلم على تطبيق السلوك المتُعلم.(Harvey,Singh,2003)

ويُعد التعليم المدمج نظاماً متكاملاً يدمج الأسلوب التقليدي للتعلم وجهاً لوجه (Face-Face) مع التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت(Web-based e-Leaning)، لتوجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة.(عبد اللاه الفقي، ٢٠١١، ١٥)

كما تناول عدد من الباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم مفهوم التعليم المدمج والذي يسمى أحياناً بالتعلم المزيج، أو التعلم الهجين، أو التعلم الخليط، أو التعلم المتمازج، أو التعلم المتعدد المداخل، أو التعلم الثنائي، أو التعليم المؤلف. ويعرفه مليهيم (Milheim,2006,44) بأنه:" التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما".

ويرى (محمد خلف الله، ٢٠١٠، ١١٦) بأنه:" أسلوب قائم على توظيف أسلوب التعليم الإلكتروني وما به من فوائد ومميزات مع نظام التعليم التقليدي، وما يوفره من تفاعلات مباشرة وتدريب على أداء المهارات لتحقيق أكبر فائدة على العملية التعليمية".

❖ **أهمية التعليم المدمج:**

وكما ترجع أهمية التعليم المدمج كما يبرزها مجموعة من الباحثين منهم: (آمال أحمد، ٢٠١١) و(فاطمة كمال، ٢٠١٠)، و(منى الجزار، وأحمد عصر، ٢٠٠٩)، و(عمرو حسين، ٢٠٠٩)، و(عبد الله العمري، ٢٠٠٩) و(رشا هداية، ٢٠٠٨)، و(Bonk & Graham 2005)، كما يلي:

- يساعد على تحسين بيئة التعلم حيث يتيح فرصة المعلم للجمع بين العديد من التقنيات التكنولوجية أثناء عملية التعلم بما يساعده على تحقيق الأهداف التعليمية.
- يتميز التعليم المدمج بقدرته على التعامل مع مختلف أساليب التعلم وإثراء الموقف التعليمي.
- يعزز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم، وبين المعلمين أيضا.
- يمثل أحد الحلول المقترحة لكثير من الموضوعات التي يصعب تدريسها الكترونياً بالكامل وخاصة المهارات.
- التكامل بين استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني مدمجاً مع التعليم الصفي(التقليدي) في عمليتي التعليم والتعلم.
- المدمج يشجع الأفكار والابتكارات للمتعلمين، كما أنه يمكن من اكتشاف المواهب.
- يوفر بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه ويتحقق ذلك بمجموعة من الخيارات والبدائل التعليمية أمام المتعلم (الأنشطة التعليمية، والعروض العملية، اختبارات التقويم) سواء كانت الكترونية أو تقليدية.
- زيادة فاعلية التعلم من خلال توافر أفضل بين حاجات المتعلم وبرنامج التعلم.
- يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير واحدة على الأخرى.

يذكر العديد من الباحثين تطوراً وتزايداً في تعليم الطلبة الأطر المدمجة حيث أكدوا على وجود معدلات نجاح متطورة في المناهج المدمجة عند المقارنة بالمناهج التقليدية أو التي تدرس إلكترونياً، ومما يؤكد ذلك دراسة (أمال أحمد، ٢٠١١) والتي أكدت أن استخدام التعلم المدمج كان فاعلاً وله أثر ايجابي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء عند مقارنته بالطريقة المعتادة، كما أكدت الدراسة أن استخدام التعلم المدمج في تدريس الوحدة كان له أثر إيجابي في تنمية الاتجاه نحو التعلم المدمج، ودراسة (عباس علام، ٢٠١١) والتي أكدت أن استخدام التعلم المدمج كان له أثر في زيادة مستوى تحصيل الطلاب وكذلك كان له أثر في زيادة مستوى أداءات الطلاب التدريسية من خلال ملاحظتهم داخل الفصل (أثناء التربية العملية) وأكدت الدراسة أن التعلم المدمج قد ساعد في تنمية اتجاهات ايجابية للطلاب مجموعة البحث.

❖ **نماذج التعليم المدمج:**

يصنف فاليثان (Valiathan,2002) التعليم المدمج إلى ثلاث نماذج وهى:

☒ **أنموذج التعلم الذي تقوده المهارة**: يعتمد هذا النموذج على التفاعل بين التعليم التقليدي وجهاً لوجه، واستخدام البريد الإلكتروني والمنتديات النقاشية مع وجود ميسر أو مدرب يقدم تغذية راجعة سواء على الخط المباشر أو الفصول التقليدية من أجل مساعدة المتعلمين على تحقيق التعلم المنشود.

❖ **أنموذج التعلم الذي يقوده الموقف:** هو مدخل يدمج بين التدريس في الفصول التقليدية والتعلم التعاوني المعتمد على الأنترنت، حيث طبيعة المحتوى تستوعب إدراج التعلم التعاوني عبر الأنترنت من أجل تسهيل مهمة التعليم التقليدي وجهاً لوجه، والذي من شأنه إحداث تغير في الموقف والسلوك لدى المتعلمين.

- **أنموذج التعلم الذي تقوده الكفاءة:** نموذج تعلم يدمج أدوات دعم الأداء مع مصادر إدارة المعرفة واستشارات لتطوير كفاءات محددة لالتقاط ونقل المعرفة المتضمنة التي تتطلب تفاعل المتعلمين مع خبراء في التخصص.

❖ **المكونات الرئيسة للتعليم المدمج:**

يرى جارد كارمن(Jared. M. Carman) أن هناك خمسة مكونات رئيسة تظهر كعناصر مهمة للتعليم المدمج نقلاً عن (عبد اللاه الفقي، ٢٠١١، ٣٢-٣٦):

- **الأحداث الحية (المتزامنة):** هي أحداث تعلم متزامنة يقودها المعلم والتي يشارك فيها كل المتعلمين في الوقت نفسه كما في "الفصول الافتراضية".
- **أحداث التعلم الذاتي:** هي خبرات التعلم التي يكملها المتعلم بشكل منفرد، بناء على سرعته الخاصة وعلى وقته الخاص مثل التدريب القائم على الإنترنت والأقراص المدمجة(CD-ROM).
- **التقييم:** هو قياس معارف ومهارات المتعلمين فالتقييم القبلي يمكن أن يأتي قبل الأحداث الحية أو أحداث التعلم الذاتي، لتحديد المعرفة المسبقة.
- **أدوات دعم الأداء:** وتتضمن أنواع المعلومات التي ترتبط بأهداف العملية التعليمية، وإدارتها عبر الشبكات، وتكون هذه المعلومات تحت الطلب بالنسبة للمتعلم الذي يمكنه أن يستفيد بها وقت الحاجة دون مراجعة المعلم أو المؤسسة، وذلك تبعاً لحاجته والوصول إلى الإجابات الجاهزة لتساؤلاته أو استفساراته.

❖ **عوامل نجاح التعليم المدمج:**

ورد في أدبيات التعليم المدمج العديد من عوامل نجاحه ذكرها مجموعة من الباحثين(حسن سلامة، ٢٠٠٥)، و(Rossett, 2005)، و(أحمد الساعي، ٢٠٠٢)، و(بدر الخان، ٢٠٠٥)، و (Graham,2004) منها ما يلي:

- **التواصل والإرشاد:** المتعلم في هذا النمط الجديد لا يعرف متى يحتاج المساعدة، أو نوع الأجهزة، والمعدات، والأدوات، والبرمجيات، أو متى يمكن أن يختبر مهاراته؛ لذا فأن التعلم المدمج الجيد لا بد أن يتضمن إرشادات، وتعليمات كافيه لعينات من السلوك، والأعمال والتوقعات، كذا طرق التشخيص، وبعض المهام التي يوصي بها للمتعلم، وأدوار كل منهم بطريقة واضحة ومحددة ومكتوبة.
- **العمل التعاوني على شكل فريق:** في التعلم المدمج لابد أن يقتنع كل فرد (طالب/ معلم) بأن العمل في هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين، ولابد من العمل في شكل فريق وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم.
- **تشجيع العمل المبهر الخلاق:** الحرص على تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي، والتعلم وسط المجموعات، لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعليم المدمج تسمح بذلك(فالفرد يمكن أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مطبوعة، أو قراءتها عبر الأنترنت، بينما في ذات الوقت يشارك مع زملائه من خلال الشبكة، أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة)، إن تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتجود العمل.
- **الاختيارات المرنة:** التعليم المدمج يُمكن الطلبة من الحصول على المعلومات، والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان، أو التعلم السابق لدى المتعلم، وعلى ذلك لابد من أن يتضمن التعليم المدمج اختيارات كثيرة ومرنه في ذات الوقت تُمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا ضالتهم.
- **إشراك الطلبة في اختيار أنماط التعليم المدمج المناسبة:** يجب أن يساعد المعلم طلبته في اختيار النمط المناسب (التعلم عبر الأنترنت، العمل الفردي، الاستماع لمعلم تقليدي، القراءة من مطبوعة، البريد الإلكتروني) كما يقوم المعلم بدور المحفز للمتعلمين حيث يساعد في توظيف اختيارات الطلبة، بحيث يتأكد من أن الطالب المناسب اختار الوسيط المناسب له للوصول إلى أقصى كفاءة.
- **تعدد البدائل على الخط المباشر**: لا بد أن يكون هناك وضوح بين الاختيارات المتاحة عبر الخط للموضوع الواحد، وأن يكون هناك طريقة اتصال سريعة ومتاحة طول الوقت بين الطلبة والمعلمين للإرشاد والتوجيه في كل الظروف، ولابد من أن يشجع الاتصال الشبكي بين الطلبة بعضهم البعض لتبادل الخبرات، وحل المشكلات، والمشاركة في البرمجيات.
- **تعدد مصادر التعلم:** من أهم صفات التعليم المدمج وأحد أهم عوامل نجاحه، تعدد مصادر التعلم، لأنه يسمح للمشاركين بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة، في صور متعددة، على مدى زمني بعيد،

فمثلاً يمكن أن يقدم درس تقليدي، ويمكن تقديم نفس المادة العلمية بطريقة أخرى على الشبكة، ويمكن تقديم نموذج تطبيقي لنفس المعلومة مع قاعدة بيانات كاملة، ومن الممكن أن يقدم المشرفون على البرنامج ندوة على الفيديو كونفرنس(Video Conference) تتناول الجديد في هذا الموضوع، أو يتم تقديم نقاش على الشبكة(Chat) في نفس الموضوع، بالإضافة إلى إرسال رسائل بالبريد الإلكتروني لكل الطلبة حول تفاصيل الموضوع، وتعمق الفكر، وتقابل كافة الاحتياجات، والاستعدادات لدى الطلبة، والمهم أن كل تلك التكرارات تكون بتقنية علمية عالية المستوى.

تجربة البحث وإعداد أدواته

❖ **إجراءات البحث**

١. اعداد قائمة مهارات تجويد القرآن الكريم الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس

الهدف من القائمة: تحديد مهارات تجويد القرآن الكريم الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الأساس.

تم اشتقاق قائمة المهارات في صورتها الأولية في ضوء:

- الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للصفوف (١-١٢) في فلسطين.
- كتاب التلاوة والتجويد المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساس من وزارة التربية والتعليم لعام٢٠١٣-٢٠١٤م.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفاهيم وقواعد ومهارات تجويد القرآن الكريم تقويماً واكتساباً.
- الأدبيات التربوية والأكاديمية المرتبطة بعلم التجويد.
- مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية، ومن لهم خبرة في مجال تجويد القرآن الكريم.

وفي ضوء ما سبق تم بناء القائمة وصياغتها في شكل مهارات وهى: (حكم الاستعاذة، حكم البسملة النون المشددة، الميم المشددة، الإظهار الحلقي، الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإقلاب، الإخفاء الحقيقي)، وبعد تحديد قائمة المهارات لتجويد القرآن الكريم في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال: (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، وأصول الدين، وتكنولوجيا التعليم) وقد بلغ عددهم (١٥) محكماً (ملحق(٤)، وطلب منهم إبداء رأيهم فيما يلي:

- دقة مهارات تجويد القرآن الكريم التي تم التوصل إليها.
- ملاحظات منهجية حول القائمة وشموليتها.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لبنود قائمة المهارات.
- مدى أهمية ومناسبة كل مهارة لتلميذ الصف الخامس الأساس.
- مقترحات وتوصيات حول إضافة أو تعديل أو حذف أي مهارة من المهارات المقدمة.

وكانت آراء وملاحظات المحكمين على النحو التالي:

- اجمع السادة المحكمون على أن جميع المهارات التي تضمنتها القائمة تنتمي إلى مهارات تجويد القرآن الكريم.
- اقترح السادة المحكمون اضافة بعض مهارات التجويد مثل: (أحكام الميم الساكنة، وأنواع المدود، والتفخيم والترقيق).
- اقترح المحكمون وضع الصياغة اللفظية بجانب المهارة.

وبعد إطلاع الباحث على آراء السادة المحكمين، أخذاً بعين الاعتبار ما تم التنويه عليه من ملحوظات مهمة، باستثناء اضافة بعض مهارات التجويد، لسبب أنها غير مقررة في كتاب التجويد على الصف الخامس الأساس، ويحتاج تدريسها لوقت طويل، وهى مقررة على التلاميذ في أعوام قادمة، وبعد اجراء التعديلات وفق استجابات السادة المحكمين على القائمة، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على ثلاثة مهارات رئيسة يندرج تحتها تسع مهارات فرعية لازمة ومناسبة لتلاميذ الصف الخامس الأساس (ملحق(١).

٢. بناء اختبار تحصيلي لمهارات تجويد القرآن الكريم

تم تحديد الهدف من الاختبار وهو: قياس فاعلية برنامج التعليم المدمج في مفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس، وتكونت مفردات الاختبار من(٣٧) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، وتم تحديد الدرجة الكلية لكل سؤال وهى (٣) درجات، وبذلك تصبح الدرجة الكلية من (١١١) درجة في الاختبار ككل.

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال: (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، وأصول الدين) من ذوي الخبرة، وقد بلغ عددهم (١٥) محكماً،(ملحق (٤)، وطلب من السادة المحكمين إبداء وجهه نظرهم حول مجالات الاختبار، وفقراته من حيث:

- مناسبة الاختبار للمستوى التعليمي لتلاميذ الصف الخامس.
- مدى تغطية المهارات لجميع المجالات.
- تحديد انتماء الأسئلة للمجال التي تندرج فيه.
- مدى مناسبة البدائل(المشتتات، الموهمات) الاختيار من متعدد لكل سؤال.
- مدى دقة الأسئلة لغوياً، وعلمياً.
- تحديد الأسئلة المناسبة، وغير المناسبة، واقتراح أيه أسئلة أخرى تضاف للاختبار.

وتم رصد استجابات السادة المحكمين على الاختبار، وقد تمثلت في:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة الاسئلة لقياس المهارات المستهدفة.
- تعديل وصوغ بعض الاسئلة لتكون أكثر وضوحاً لتلاميذ الصف الخامس الأساس.

وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملحوظات التي اتخذها الباحث بعين الاعتبار، وقام بإجراء ما يلزم من حذف أو تعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في جدول تم إعداده، حيث حذف (٣) أسئلة وهى:(١٢- ١٧-٣٢) تم تكرار المهارة نفسها في الاختبار، واستبدال الحكم التجويدي في الآية القرآنية لبعض الأسئلة لتكرارها في أسئلة التقويم، وتم تعديل بعض العبارات (تنسيق تأخذ البدائل في عرضها شكل واحد، صياغة لغوية – تعديل بعض البدائل- قص الحكم من الآية القرآنية وابرازه لوحده لكي لا يلتبس على التلميذ حكم آخر موجود في الآية)، وبذلك خرج الاختبار في صورته النهائية مكون من (٣٤) فقرة، ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ملحق(٢) للتحقق من صدقه وثباته.

وتم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار في تاريخ ٢٠١٣/١١/٢٥ على مجموعة قوامها (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأساس بمدرسة رودلف فالتر الأساسية، وقد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق ألفا كرنباخ حيث بلغ قيميه (0.944)؛ ويتضح من قيمه ألفا كرنباخ أن معامل الثبات مرتفع مما جعل الباحث يطمئن لتطبيق الاختبار.

وتم حساب زمن الاختبار وذلك بحساب الزمن الذي أستغرقه أول تلميذ في الاجابة (٣٢) دقيقة، والذي أستغرقه آخر تلميذ (٥٧)؛ وبحساب متوسط الزمنين وجد أنه (٤٥) دقيقة، وتم اضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على تجربة البحث في صورته النهائية.

٣. بناء بطاقة ملاحظة للأداء الشفهي لمهارات تجويد القرآن الكريم

تهدف بطاقة الملاحظة لقياس الجانب الأدائي الشفهي لبعض مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس.

وروعي عند صياغة مفردات وعناصر البطاقة أن تكون: المهارات مناسبة لمجموعة البحث وأن تكون محدد العبارات، ويمكن ملاحظتها أو قياسها، وأن تقيس كل عبارة مهارة واحدة.

كما تم تحديد مستويات أداء تلميذ الصف الخامس الأساس في ثلاثة مستويات (٣-٢-١) وهى على النحو التالي: يمارس المهارة بدرجة كبيرة(٣)، يمارس المهارة بدرجة متوسطة(٢)، يمارس المهارة بدرجة ضعيفة(١).

ثم تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال: (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، وأصول الدين) من ذوي الخبرة وقد بلغ عددهم (١٥)

محكماً،(ملحق (٤)، وطلب من السادة المحكمين إبداء وجهه نظرهم حول مجالات البطاقة، والمهارات الفرعية المندرجة تحتها من حيث:

- مدى مناسبة المهارات لمجموعة البحث.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات.
- مدى صلاحية البطاقة للتطبيق.
- كتابة أي إضافات مطلوبة للبطاقة.
- حذف أي عبارات غير مناسبة.

وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملحوظات التي اتخذها الباحث بعين الاعتبار، وقام بإجراء ما يلزم من تعديل في ضوء مقترحاتهم، حيث تم استبدال كلمة (يجيد) بكلمة(يطبق)، وبذلك خرجت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة مجالات رئيسة يندرج تحتها (١٧) مهارة فرعية، ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية (ملحق (٣).

كما وتم حساب ثبات البطاقة عن طريق أسلوب اتفاق الملاحظين، حيث قام الباحث بالاشتراك مع ملاحظين ممن لهم الخبرة في هذا المجال، وحاصلين على سند متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقام بتدريبهما على كيفية استخدام البطاقة والأداء السلوكي المتوقع لكل عبارة بملاحظة (٥) تلاميذ من طلاب الصف الخامس من غير مجموعة البحث، وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين، وقد بلغت نسبة الاتفاق (88.5%)، وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق(ملحق(٣).

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً- نتائج البحث

السؤال الأول ونصه: **ما مهارات تجويد القرآن الكريم الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس؟** وللإجابة عن هذا التساؤل تم بناء قائمة بمهارات تجويد القرآن الكريم مكونه من تسع مهارات مقسمة إلى (٣) ثلاثة أبعاد رئيسة تناسب تلاميذ الصف الخامس الأساس وهى كما يلى:

البعد الأول: حكما الاستعاذة والبسملة

١. حكم الاستعاذة.
٢. حكم البسملة.

البعد الثاني: مهارتا النون والميم المشددتان

٣. النون المشددة.
٤. الميم المشددة.

البعد الثالث: مهارات النون الساكنة والتنوين

٥. الإظهار الحلقي.
٦. الإدغام بغنة.
٧. الإدغام بغير غنة.
٨. الإقلاب.
٩. الإخفاء الحقيقي.

السؤال الثاني ونصه: **ما التصور المقترح لبرنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم في ضوء قائمة المهارات؟**

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال ما يلي :

- ❖ تحديد الأسس التي تم في ضوئها إعداد كتاب التجويد لتلاميذ الصف الخامس الأساس باستخدام التعليم المدمج من خلال: الأسس الخاصة بالأهداف التعليمية، وأسس خاصة بالمحتوى، وأسس خاصة باستراتيجيات التعليم والتعلم، وأسس خاصة بمصادر التعلم، وأسس خاصة بأساليب التقويم
- ❖ أسلوب التدريس للبرنامج المدمج : من خلال تقديم الدرس تبادلياً بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، حيث يبدأ الدرس داخل المعمل من خلال المعلم، ثم يستخدم التعليم الإلكتروني لدعم التعليم التقليدي.

❖ مكونات البرنامج التعليمي الخاص بتنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس وهي كالتالي:

☒ **مرحلة التحليل وتضم**

الحاجات التعليمية، خصائص المتعلمين، تحليل البيئة التعليمية، الأهداف التعليمية العامة والإجرائية السلوكية، تحديد المحتوى التعليمي.

☒ **مرحلة التصميم وتضم**

تنظيم المحتوى وتتابع عرضه، تحديد طرق تقديم المحتوى، تصميم الأنشطة التعليمية، تحديد طرق التفاعل، تصميم التغذية الراجعة، تصميم الاختبارات وأدوات التقويم، تحديد الاستراتيجية التعليمية، تصميم محتوى البرنامج التعليمي الإلكتروني، التخطيط للإنتاج.

☒ **مرحلة التطوير وتضم**

اعداد كتاب المتعلم، واعداد دليل المعلم، ووصف أهداف الدروس، ووصف كل الموضوعات التي يحتويها البرنامج التعليمي، وتحديد الأنشطة التعليمية المطلوب تنفيذها، وقد حدد الباحث موعد البدء والانتهاء من دراسة البرنامج التعليمي، ووضع الباحث جدول زمني لدراسة البرنامج التعليمي وتم الإخراج المبدئي للبرنامج التعليمي، وبعد تحكيم البرنامج من السادة المحكمين من خلال قائمة المعايير الخاصة بالبرنامج(ملحق(٥)، وأتم الباحث الملاحظات اللازمة لذلك في ضوء توصيات السادة المحكمين، وتم الإخراج النهائي للبرنامج التعليمي.

☒ **مرحلة التطبيق وتضم**

التصميم التجريبي للبحث، واختيار مجموعتي البحث، وتم التطبيق القبلي لأداتي البحث، (الاختبار التحصيلي لمفاهيم وأحكام التجويد، وبطاقة الأداء الشفهي لمهارات التجويد)، وتم التأكد من تجانس مجموعتي البحث، ثم أعيد التطبيق البعدي لأداتي البحث على المجموعتين، ومن خلال المعالجة الإحصائية تم تفسير النتائج.

السؤال الثالث ونصه: **ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية مفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل تم صياغة الفرض التالي: **" توجد فاعلية للبرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية مفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس".**

ولاختبار صحة هذا الفرض أجرى الباحث المعالجة الإحصائية المناسبة لحساب نسبة الكسب المعدل في ضوء درجات التلاميذ في التطبيقين (القبلي، والبعدي) لاختبار مفاهيم وقواعد التجويد لتنمية التحصيل:

جدول (١)

حساب نسبة الكسب المعدل لبليك(Blake) لكل من المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التحصيل

أبعاد التحصيل	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب ل Blake
المعرفة	١,٤٥	٣,٨٢	٤	١,٣٧
الفهم	٣,٩٥	٩,٤٥	١١	١,٢٨
التطبيق	٨,٢٤	١٧,٣٦	١٩	١,٣٣
الاختبار ككل	١٣,٥٥	٣٠,٦٤	٣٤	١,٣٣

يبين الجدول السابق أن البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج لتنمية التحصيل المعرفي في مفاهيم وقواعد التجويد له فاعلية عالية، ويؤكد ذلك أن نسبة الكسب المعدل لبليك كانت في كل بعد من أبعاد التحصيل المعرفي تساوي في تنمية المعرفة (١,٣٧)، وتساوي تنمية الفهم (١,٢٨)، وتساوي في تنمية التطبيق (١,٣٣)، ويساوي الاختبار ككل (١,٣٣)، وهى مناسبة تقع في المدى الذي حدده بليك من (١,٢)، وهى تدل على فاعلية التعليم المدمج في تنمية التحصيل المعرفي لمفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم.

السؤال الرابع ونصه: **ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل تم صياغة الفرض التالي: **" توجد فاعلية للبرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس".**

ولاختبار صحة هذا الفرض أجرى الباحث المعالجة الإحصائية المناسبة لحساب نسبة الكسب المعدل في ضوء درجات التلاميذ في التطبيقين (القبلي، والبعدي) للأداء الشفهي لمهارات تجويد القرآن الكريم:

جدول (٢)

نسبة الكسب المعدل لبليك(Blake) لكل من المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للأداء الشفهي لمهارات تجويد القرآن الكريم

أبعاد التحصيل	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب ل Blake
حكما الاستعاذة والبسملة	٢,٢٣	٥,٩٥	٦	١,٦١
مهارتا النون والميم المشددتين	٢,٤٥	٥,٥٥	٦	١,٣٨
مهارات النون الساكنة والتنوين	١٥,٩١	٣٢,٩٥	٣٩	١,١٧
الاختبار ككل	١١,٤١	٢٩,٢٧	٥١	١,٢٥

يبين الجدول السابق أن البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم له فاعلية عالية، ويؤكد ذلك أن نسبة الكسب المعدل لبليك كانت في كل بعد من أبعاد مهارات تجويد القرآن الكريم تساوي بعد حكما الاستعاذة والبسملة (١,٦١)، وتساوي بعد مهارتا النون والميم المشددتين (١,٣٨) وتساوي بعد مهارات النون الساكنة والتنوين (١,١٧)، وتساوي أبعاد الاختبار ككل (١,٢٥)، وهى مناسبة تقع في المدى الذي حدده بليك من (١,٢)، وهى تدل على فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن.

ثانياً- تفسير النتائج ومناقشتها

❖ **أولاً: النتائج الخاصة بالتحصيل لمفاهيم وقواعد تجويد القرآن الكريم**

تشير نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست البرنامج القائم على التعليم المدمج، وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست نفس المحتوى التعليمي للبرنامج بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل المعرفي للمعلومات المرتبطة بمهارات تجويد القرآن الكريم، يرجع إلى الأثر الأساسي لطريقة التعلم المستخدمة، وقد جاءت هذه النتائج لصالح التلاميذ الذين درسوا باستخدام البرنامج القائم على التعليم المدمج.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى المميزات العديدة، التي أتيحت للمتعلم عند دراسته للبرنامج القائم على التعليم المدمج، حيث تتصف بيئة التعليم المدمج بكونها بيئة جمعت بين أفضل خصائص التعليم الالكتروني، وأفضل خصائص التعليم التقليدي وجهاً لوجه، بما اشتملت عليه من وسائل ومصادر متنوعة للتعلم، ساعدت على خلق بيئة تفاعلية غنية بالمثيرات اللفظية، والبصرية التي قابلت الفروق الفردية بين المتعلمين على اختلاف أنماطهم المعرفية، على عكس طريقة التلقين كما يحدث في التعليم بالطريقة التقليدية. ويمكن إرجاء هذه النتيجة إلى التعليم المدمج لما له من تأثير كبير في التحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، لأسباب عدة منها:

- يمتاز برنامج التعليم المدمج بإعادة استعراض المادة التعليمية المبرمجة مرات عديدة، دون تعب أو ملل.
- تعرف التلاميذ على الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها قبل دراسة البرنامج يساعد على تسهيل عملية التعلم، ويعطي دافعاً للمتعلم على تحقيقها.
- يمتاز برنامج التعليم المدمج بالتعزيز المستمر، مما يدفع التلاميذ ويشجعهم بأخذ مزيداً من الأنشطة التعليمية التعلمية.
- يمتاز برنامج التعليم المدمج بعرض مادة تجويد القرآن الكريم باستخدام الوسائط المتعددة .
- الدور الإيجابي للتلميذ وتفاعله مع البرنامج، من خلال الأنشطة المتنوعة التي يحتويها البرنامج.
- تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلمهم، وزملائهم وجهاً لوجه.
- تعزيز الجوانب الإنسانية، والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم، وبين المعلمين أنفسهم ساعد على دفع المتعلم إلى بيئة التعلم برغبته.

- العمل الجماعي بين التلاميذ لإنجاز الأنشطة التعليمية المطلوبة.
- يشجع التعليم المدمج التلاميذ، ويعطي دافعية لهم بالاستمرار في التعلم، مما يتيح لهم تحسين تلاوتهم وتطبيق مهارات التجويد تطبيقاً سليماً.
- استخدام برنامج التعليم المدمج لوسائل تعليمية، وأدوات وأنشطة تعليمية والعاب تعليمية في سياق ممتع ومشوق.
- اعتماد برنامج التعليم المدمج على نشاط التلاميذ، ويعتبره محور العملية التعليمية.
- التنوع في استخدام وتوظيف الأجهزة المشوقة كجهاز العرض (L.S.D) والسبورة الذكية، واعتماد البرنامج على برامج حاسوب تعليمية مشوقة وجذابة ومثيرة مثل برنامج (Flash)، وما يتميز به هذا البرنامج من مميزات صوتية وحركية.
- تعرض التلاميذ أثناء دراستهم للبرنامج للعديد من الاختبارات، الاختبار القبلي ، واختبار التقويم الذاتي الخاصة بكل درس.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (سعاد شاهين، ٢٠٠٨) التي أوضحت تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالتعليم المدمج في مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (أمال أحمد، ٢٠١١) التي أوضحت نتائجها وجود فروق ذات ودلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في التحصيل ومستوياته المختلفة لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة الكيمياء النووية باستخدام التعليم المدمج، ودراسة (عباس علام، ٢٠١١) والتي توصلت نتائجها إلى تفوق التطبيق البعدي على التطبيق القبلي في تحصيل الطلاب في وحدتي المقرر الذي تم دراسته بواسطة التعليم المدمج، ودراسة (اسلام علام ، ٢٠٠٧) تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالتعليم المدمج في التحصيل ومهارات تصميم المواقع لدى الطلاب المعلمين، ودراسة (فاطمة أحمد ٢٠١٠) والتي من نتائجها تفوق التطبيق البعدي على التطبيق القبلي في تحصيل الطلاب في اختبار القدرة في التصرف في المواقف، الذي تم دراسته باستخدام التعليم المدمج، ودراسة (رشا هداية ٢٠٠٨) ومن نتائجها وجود فروق ذات ودلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في اكساب مهارات تصميم صيانة الأجهزة التعليمية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المدمج ودراسة بوكت وآخرون (Buket, A.et.al. 2006) حيث أسفرت نتائج الدراسة عن زيادة في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم المدمج، ودراسة (محمد الشمري، ٢٠٠٧) حيث أشارت نتائج البحث إلى تمتع المجموعة التجريبية باتجاهات إيجابية نحو تعلم الجغرافيا، ودراسة يوشاو(Yushau,B. 2006) حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية خاصة بتأثير التعليم المدمج على اتجاهات الطلاب نحو مقرر الرياضيات والكمبيوتر فيما يتعلق بقلق التعامل مع الكمبيوتر، حيث أثبتت هذه الدراسات فاعلية التعليم المدمج في تنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين.

❖ **ثانياً: النتائج الخاصة بمعدل الأداء الشفهي لمهارات تجويد القرآن الكريم**

تشير نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست البرنامج القائم على التعليم المدمج، وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست نفس المحتوى التعليمي للبرنامج بالطريقة التقليدية على بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات تجويد القرآن الكريم، وقد جاءت هذه النتائج لصالح التلاميذ الذين درسوا بالبرنامج القائم على التعليم المدمج، كما يمكن إرجاء هذه النتيجة إلى المميزات التي يتمتع بها التعليم المدمج لما له من تأثير كبير في الأداء العملي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل منها:

- إعطاء التلميذ الفرصة لمشاهدة المهارات العملية في أي وقت، وفي أي زمان، ولأكثر من مرة من خلال البرنامج، مما يساعد التلميذ على فهم المهارة وتحليلها، وتطبيقها.
- التدريب العملي على مهارات تجويد القرآن الكريم في معمل الحاسوب يساعد على اكتساب تلك المهارات من خلال العمل والخطأ، وتصحيح الخطأ.
- إشراف الباحث على التدريب العملي للتلاميذ، وتوجيههم، وإرشادهم ، وتصحيح أخطائهم في بيئة العمل وجهاً لوجه.

- التفاعل المستمر بين التلاميذ بعضهم البعض، وبين الباحث للتغلب على المعيقات التي تواجههم أثناء فترة التدريب العملي على مهارات تجويد القرآن الكريم.
- عرض البرنامج لمهارات تجويد القرآن الكريم من خلال تقسيمها وتحليلها إلى أداءات فرعية متسلسلة ومنظمة ومترابطة لتسهيل عملية تعلمها، مضيفاً لقطات الفيديو التي تعرض تلك المهارات، والتي بدورها تعطي الفرصة للتلميذ التركيز على تفاصيل المهارة الدقيقة.
- استخدام الوسائط المتعددة من نص وصوت ولقطات فيديو وصور وألعاب تعليمية والتي توضح للتلميذ خطوات أداء المهارة ، وتؤدي إلى بقاء أثر التعلم.
- استخدام برنامج الرسم العثماني في الكتابة، حتى يألفوه، ويسهل عليهم تلاوة الآيات القرآنية بشكل جيد، وتجنب اللحن الجلي في التجويد.
- اختيار أفضل أصوات المقرئين الموضوعة في البرنامج (الشيخ/ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الشيخ/ محمد صديق المنشاوي)، كان له الأثر الكبير في تطبيق التلاميذ لمهارات تجويد القرآن الكريم بشكل جيد.
- كما أن هذا النوع من التعليم يوفر التدريب في بيئة الدراسة، ويشمل التعزيز ويستخدم حد أدنى من الجهد والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج، فهو يمكن التلاميذ من تطبيق مهارات التجويد باستمرار لتصبح مع الممارسة عادة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (أحمد أبو سويرح، ٢٠٠٩) التي توصلت نتائجها إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالتعليم المدمج في الأداء العملي في المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا، و(رشا هداية، ٢٠٠٨) ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات ودلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في اكساب مهارات تصميم صيانة الأجهزة التعليمية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المدمج، حيث أثبتت هذه الدراسات فاعلية التعليم المدمج في لأداء مهارات بطاقة الملاحظة لدى المتعلمين، ودراسة فاجان (Vaughan, 2005) والتي أبرزت نتائجها إلى فاعلية مدخل التعليم المدمج في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طلاب كليات المجتمع، ودراسة فيتش (Fushaw, 2005) والتي أبرزت دور التعلم الخليط في تطوير مهارات جديدة للتعلم، حيث أثبتت هذه الدراسات فاعلية التعليم المدمج في تنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين.

❖ **التوصيات في ضوء النتائج**

١. تطبيق التعليم المدمج في التعليم نظراً لما يتميز به من خصائص تمكنه من المساهمة في تطوير التعليم والرقي بمستواه.
٢. أهمية الدمج بين الأساليب الإلكترونية الحديثة، وبين الأساليب التقليدية في التعليم للحصول على أكبر فاعلية للعملية التعليمية.
٣. تدريب المعلمين على كيفية إعداد مقرراتهم، بحيث تتناسب مع برامج التعليم المدمج.
٤. تقديم مكافآت وحوافز للمعلمين الذين يطبقون التعليم المدمج في التعليم، لأن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى جهد إضافي من المعلم.
٥. الأخذ ببرنامج التعليم المدمج عند تدريب تلاميذ الصف الخامس على مهارات تجويد القرآن الكريم في الأعوام القادمة.
٦. توافر البيئة الأساسية اللازمة لإتاحة برامج قائمة على التعليم المدمج، بما تتضمنه من بنية للتعليم التقليدي، وبنية للتعليم الإلكتروني.
٧. تشجيع المبرمجين لإنتاج برمجيات تعليمية ذات جودة عالية.
٨. ضرورة تدريب معلمين التربية الإسلامية على كيفية توظيف التعليم المدمج في تدريس المساقات المسندة إليهم.

❖ **البحوث المقترحة:**

١. إجراء بحوث لقياس أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية المهارات العملية في المواد المختلفة والمراحل الدراسية المختلفة.

٢. إعداد برنامج لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم المدمج في تدريس المقررات المسندة إليهم.
٣. فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى الطلبة المعلمين (تخصص تربية إسلامية) في الجامعات.

❖ **قائمة المراجع:**

١. أحمد إسماعيل أبو سويرح (٢٠٠٩) **برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة(فلسطين).
٢. أحمد الساعي(٢٠٠٢) أثر اختلاف نمط تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على قلق التعلم من خلال الكمبيوتر واتجاه الطالبات المتعلمات نحو استخدامه في التعليم وعلى تحصيلهن في مجال تقنيات التعليم، **مجلة كلية التربية،** جامعة الأزهر، ع١١٠، ١٥١-١٨٧.
٣. أحمد محمد أحمد سالم(٢٠٠٤) **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني،** الرياض: مكتبة الرشد.
٤. أحمد محمود عبد السميع الحفيان (د ت). **التجديد في الإتقان والتجويد**. بيروت (لبنان): دار الكتب العلمية.
٥. إسلام جابر أحمد علام (٢٠٠٧) أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلبة المعلمين، **مجلة البحوث النفسية والتربوية،** كلية التربية جامعة المنوفية، مج٢٢، ع٣، ٢٣٨ - ٢٨٧.
٦. أمال محمد محمود أحمد (٢٠١١) أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة التربية العلمية،** مصر، مج١٤، ع٣، ١١٢-١٧٣.
٧. بدر الخان(٢٠٠٥) **استراتيجيات التعليم الإلكتروني.**ترجمة على الموسوي وأخرين. سوريا، دار شعاع.
٨. حسن زيتون (٢٠٠٥) **رؤية في التعلم الإلكتروني " المفهوم – القضايا – التطبيق – التقويم"** المملكة العربية السعودية، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
٩. حسن علي حسن سلامة (٢٠٠٥) التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني، المجلة التربوية، **كلية التربية، جامعة سوهاج،** ع٢٢، ٥١ ـ ٦٤.
١٠. خليل مطر(٢٠٠٤) **أثر برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارة التجويد لدى طلبة مركز القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بغزة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة(فلسطين).
١١. رشا حمدي حسن هداية (٢٠٠٨). **تصميم برنامج قائم على التعليم المدمج لإكساب مهارات صيانة الأجهزة التعليمية لدى طلاب كلية التربية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة- مصر.
١٢. سعاد أحمد شاهين (٢٠٠٨). فاعلية التعليم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهاهم نحوه، **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا،** مصر، مج١، ع٣٨، ١٠٤- ١٤٢.
١٣. سعيد عبد الرحمن أبو الجبين (٢٠٠٨) **فاعلية برنامج محوسب باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة على التحصيل لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة الأحياء واتجاهاتهم نحوها،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة(فلسطين).
١٤. سيد محمد السيد علي سنجي (٢٠٠٦) تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها،** مصر، مج١٦، ع٦٧، ٢٥٩ ـ ٢٩١.
١٥. صفوت الزيني (٢٠٠٥) **البيان السديد في أحكام القراءة والتجويد**. القاهرة(مصر): دار الحديث.
١٦. صلاح توفيق(٢٠٠٣) **المحاكاة وتطوير التعليم، مجلة مستقبل التربية العربية،** مج٩، ع٢٩.
١٧. عباس راغب علام (٢٠١١) أثر استخدام التعلم المدمج في التحصيل وتنمية بعض المهارات التدريسية والاتجاه نحو مقرر طرق تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الدراسات الاجتماعية، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها،** مصر، مج٢٢، ع٨٧، ٢٢٩-٢٧٨.
١٨. عبد الحميد عبد الله عبد الحميد (١٩٩٤). دراسة تقويمية لأداء تلاميذ المعهد الديني بالبحرين في أحكام تلاوة القرآن الكريم، التربية المعاصرة، **كلية التربية، جامعة طنطا،** مصر ع٣٤، ٩٩- ١٤٤.
١٩. عبد الرحمن الجمل (٢٠٠٤). **المغني في حكم التجويد،** ط٤. غزة(فلسطين): مكتبة آفاق.
٢٠. عبد اللاه إبراهيم الفقي (٢٠١١) **التعلم المدمج (التصميم التعليمي- الوسائط المتعددة- التفكير الابتكاري،** عمان(الأردن): دار الثقافة.
٢١. عبد الله بن سعد العمري(٢٠٠٩). فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني المدمج في اكتساب المفاهيم المرتبطة بمقرر الحاسب الآلي في التعليم وتنمية الاتجاه نحو استخدام الحاسب الآلي في التعليم لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، **التربية، جامعة الأزهر** مصر، مج١، ع١٤١، ٢٦٣-٣٠٠.
٢٢. فاطمة كمال أحمد (٢٠١٠) فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية مهارات تدريس التربية الأسرية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات **دراسات في المناهج وطرق التدريس،** مصر، ع١٦٢، ١٥٨-٢٠٩.
٢٣. فتحي حماد أبو موسى(٢٠١١) **مستوى إتقان مهارات تجويد القرآن الكريم لدى طلبة الصف العاشر الأساس وعلاقته باتجاهاتهم نحوه،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة(فلسطين).

٢٤. فهد سماوي، و جوهرة عبد الله المحيلاني(٢٠٠٨) تلاوة وحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة الجهراء في دولة الكويت . **مجلة القراءة والمعرفة**- مصر ع٧٤، ١٤- ٤٦.
٢٥. قسطندي شوملي(٢٠٠٧) الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج، **المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية**، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة الجنان.
٢٦. ماجد زكي الجلاد (٢٠٠٧) **مهارات تدريس القرآن الكريم**، عمان(الأردن): دار المسيرة.
٢٧. محمد أبو الفرج صادق (٢٠٠١) **كيف تقرأ القرآن**، ط٣. دمشق(سوريا): دار الفكر.
٢٨. محمد الشمري (٢٠٠٧) **أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان(الأردن).
٢٩. محمد بن إسماعيل البخاري (١٤٢٢هـ) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه.** (تحقيق): الناصر، محمد زهير: دار طوق النجاة.
٣٠. محمد جابر خلف الله(٢٠١٠) فاعلية استخدام كل من التعلم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر **جامعة بنها**، مصر، مج٢١، ع٨٢، ص ٩٠-١٦٨.
٣١. محمد خالد منصور (٢٠٠٦) **الوسيط في أحكام التجويد**، ط٣. عمان (الأردن): دار المناهج.
٣٢. محمد محمد الهادي(٢٠٠٥) **التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٣٣. محمد خالد منصور (٢٠٠٦) **الوسيط في أحكام التجويد**، ط٣. عمان (الأردن): دار المناهج.
٣٤. محمد مصطفي عطا الله(١٩٩٤) **درجة إتقان مهارة القرآن الكريم لدى طلبة الصف العاشر** رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،عمان(الأردن).
٣٥. محمد يحيي فروانه (٢٠٠٥). **واقع تجويد القرآن الكريم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة وتصور مقترح لتحسينه.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (جامعة الأقصى وجامعة عين شمس)، غزة(فلسطين).
٣٦. منى محمد الجزار، وأحمد مصطفى عصر(٢٠٠٩) تصميم بيئة تعليمية قائمة على التدريب المدمج لتنمية مهارات استخدام نظم إدارة بيئات التعلم الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، **مستقبل التربية العربية**، مصر، مج١٦، ع٦٠، ٩-٦٢.
٣٧. مهدي محمد الحرازي (٢٠٠١). **بغية المريد من أحكام التجويد**. بيروت(لبنان): دار البشائر الإسلامية.
٣٨. ياسر علي خطاب (٢٠١٢). **مشكاة المريد لإتقان أحكام التلاوة والتجويد**، القاهرة(مصر): دار الماهر بالقرآن.
٣٩. يوسف خليل مطر (٢٠٠٤). **أثر برنامج " بالوسائل المتعددة " في تنمية مهارة التجويد لدى طلبة مركز القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة(فلسطين).

40-Bonk, J. & Graham, R. (2005**): Handbook of Blended Learning: Global Perspectives, local designs**, San Francisco, CA: Pfeiffer Publishing.
41. Valiathan, P.(2002): Blended learning Models, Learning circuits, www.learning circuits. Org/2002/aug2002/valiathan.html.
42- Milheim, W.D. (2006). Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses. **Educational Technology** . 18(3), 99-105
43-Graham, Charles R. (2004).**"blended learning system**", john wiley & sons, san Francisco, 11.
44- R0ssett, A , Douglis ,F ,& Frazee , R (2005) . Strategies for Building Blended Learning American Society for Training & Develoment , Retrieved August 22,2007, from
45- Harvey, S.(2003).Building Effective Blended Learning Programs. Issue of Educational Technology, Vol.No.6,51-54.
46- Buket, A et al.(2006).A study On Student S views On Blended Learning Environment, **Turkish Online Journal of Distance Education** –TOJDE July. Vol.(7),No.(3), 43-54.
47- Yushau, B.(2006). The Effects of Blended Learning on Mathematics and Computer Attitudes in Pre**- Calculus Algebra** ,The Montana Mathematics Enthusiast, ISSN 1551-3440,3(2),176-183